

﴿ كلمات واجبة مدها ، والعوام يقصرونها ﴾

٥٨ — ومما يُمدُّ ، وهم يقصرونه قوله ﷺ :
« اثْبُتْ حِرَاءُ »^(٩٣) .

سمعت أبا عُمَرَ يقول : أصحابُ الحديثِ يُخطِئُونَ في هذا الإِسْمِ ، وهو ثلاثة أَحْرُفٍ ، في ثلاثة مواضع : يفتَحُونَ الحَاءَ ، وهي مكسورة ، ويكسرون الراء ، وهي مفتوحة ، ويقصرون الألف ، وهو ممدود . قال : وإنما هو حراء ، قال الشاعر :

بشورٍ وَمَنْ أُرْسَى ثِيْرًا مَكَانَهُ
وراقٍ لبرٍّ في حِرَاءٍ ونازِلِ

وكذلك قُبَاءٌ لمسجد رسول الله ﷺ ، ممدود^(٩٤) .

٥٩ — قوله ﷺ :

« اللَّيْهَبُ بِالذَّهَبِ رَبِّي ، إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ »^(٩٥) .

(٩٣) صحيح ، أخرجه أبو داود (٤٦٤٨) ، والترمذي (٣٩٤٦) ، وابن ماجه (١٣٤) وأحمد (٣٤٦/٥) ، وابن حبان (٣٢/٩ ، ٦٩) ، والحاكم (٣٤١/٤) ، وأبو نعيم (٣٤١/٤) في الحلية .

(٩٤) في الهامش : (قُبَاءٌ ، إنما هو الموضع الذي به مسجد رسول الله ﷺ) .
(٩٥) صحيح ، أخرجه البخاري (٨٩/٢) ، ومسلم (١٢/١١) ، وابن ماجه (٢٢٥٣) . وأحمد (٢٤/١ ، ٣٥ ، ٤٥) .

قوله : (إلا هاء هاء) هي اسم فعل بمعنى حذ ، تقول : هاء درهما ، أي خذ درهما ، فدرهما منصوب باسم الفعل .

قال النووي تعقيباً على الخطائى وغيره : أكثر أهل اللغة ينكرون (ها) بالقصر ، وغلط الخطائى وغيره المحدثين في رواية القصر ، وقال : الصواب المد والفتح ، وليست بغلط ، بل هي سحيحة ، وإن كانت قليلة . انتهى .